A41-WP/76
EX/38
27/7/22

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية – الدورة الحادية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٣: برامج التسهيلات

وضع إطار قادر على الصمود لمواجهة الفاشيات في المستقبل

(مقدمة من جمهورية التشيك بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه[١] والدول الأعضاء الأخرى في اللجنة الأوروبية للطيران المدني[٢] ويوروكنترول)

الموجز التنفيذي

سنواصل التعلّم من الدروس المستفادة بخصوص استجابتنا لآثار جائحة فيروس كورونا التي لا تزال قائمةً والتي ستدوم لسنوات عديدة بعد – على المستويَيْن الدولي والوطني. لكن يتجلّى بعض الدروس بوضوح في الوقت الحاضر، وتوجز هذه الورقة الدروس المستفادة بالفعل، بما في ذلك الحاجة إلى تعزيز دور برنامج الترتيبات التعاونية لمنع وإدارة أحداث الصحّة العامة في مجال الطيران المدني (برنامج كابسكا) وإضفاء الطابع الرسمي عليه وإدراج الجوانب الأساسيّة لإرشادات "فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران" (CART) في الملحق التاسع – التسهيلات ووضع إطار لمواجهة الفاشيات ومجموعة أدوات مرتبطة به استجابةً لظهور أزمات صحيّة في المستقبل.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى اتخاذ الإجراءات الواردة في الفقرة ٧.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي "الأمن والتسهيلات".
الآثار المالية:	لا توجد
المراجع:	الملحق التاسع – التسهيلات

[١] النمسا وبلجيكا وبلغاريا وكرواتيا وقبرص والجمهورية التشيكية والدانمرك وإستونيا وفنلندا وفرنسا وألمانيا واليونان وهنغاريا وأيرلندا وإيطاليا ولاتفيا وليتوانيا ولكسمبرغ ومالطا وهولندا وبولندا والبرتغال ورومانيا وسلوفاكيا وسلوفينيا وإسبانيا والسويد.

[٢] ألبانيا وأرمينيا وأذيربيجان والبوسنة الهرسك وجورجيا وآيسلندا وجمهورية مولدوفا وموناكو والجبل الأسود ومقدونيا الشمالية والنرويج وسان مارينو وصربيا وسويسرا وتركيا وأوكرانيا والمملكة المتحدة.

١- المقدمة

١-١ كانت جائحة فيروس كورونا فريدةً من نوعها من حيث حدّتها وانتشارها وقد ازدادت حدّتها بسبب تزايد العولمة والترابط الدولي بفضل حركة السفر، وإن كان قطاع الطيران قد شهد أزماتٍ صحيّةً أخرى، على سبيل المثال مرض الالتهاب الرئوي الحاد الشديد (SARS) وإيبولا والزيكا. وتلعب الدول والأفراد وقطاع الطيران والمنظمات المتعددة الأطراف دوراً في الوقاية من انتشار فيروس كورونا أو على الأقل إبطائه والاستعداد للاستجابة بشكل سريع وفعّال في وجه أزمة صحيّة جديدة وناشئة. وتقع على عاتقنا مسؤولية التفكير في طريقة الاستجابة للجوائح على الصعيد العالمي والتعلّم من إخفاقاتنا ونجاحاتنا. وقد جمعنا الأدلة واكتسبنا الخبرات في التعامل مع جائحة فيروس كورونا على مدى عامَيْن لإضافتها إلى معرفتنا السابقة لآثار الأزمات الصحيّة على السفر، ومن الضروري استخدام هذه المعلومات القيّمة من أجل وضع إرشادات أفضل للاستعداد للأزمة الصحية المقبلة والحتميّة والاستجابة لها. وتعرض هذه الورقة مساراً لتحقيق هذه الغاية وتدعم إعلان المؤتمر الرفيع المستوى بشأن فيروس كورونا[٣].

٢- الدروس المستفادة من الجائحة

٢-١ نواصل التعلّم من الدروس المستفادة بشأن استجابتنا لآثار جائحة فيروس كورونا التي لا تزال قائمةً والتي ستدوم لسنوات عديدة بعد في المستقبل – على المستويَيْن الدولي والوطني. لكن يتجلّى بعض الدروس بوضوح. فالطيران يتسم بطابع دولي، وبالتالي لا بد من استجابة منسّقة وعالميّة. أما الاستعانة بخليط من التدابير والقواعد المختلفة فتلك مسألة تعرقل التعافي وتضع المعوّقات أمام الترابط عبر العالم. وبالإضافة إلى ذلك، يُمكن للأزمات الصحيّة العالميّة التأثير على الدول بطرق مختلفة بسبب الخصائص المحليّة المعقّدة، مثلاً قدرات المراقبة القائمة وقوة الخدمات العامة والقدرة على تحمّل المخاطر التي تختلف من دولة إلى أخرى. ولا بدّ من إرشادات أوضح بشأن التأهّب لمواجهة الأزمات الخاصة بالطيران اللازمة على المستوى العالمي/على مستوى الإيكاو وتوفّر أطر وهياكل أكثر تحديداً لتنفيذ هذه الإرشادات بطريقة منسّقة.

٢-٢ ومن أجل الاستجابة بفاعلية وفعاليّة أكبر في مواجهة أزمات صحية في المستقبل على المستوى العالمي، من الضروري زيادة القدرة على التنبؤ إلى أقصى حدّ، من أجل تعزيز اليقين بشأن المراحل والإجراءات في حال وجود أزمة ما والحدّ قدر المستطاع من الاضطراب الذي يلحق بالدول والقطاع والأفراد. وفي هذا السياق، يجب مراعاة الخطوات التالية كنقطة إنطلاق.

٣- تعزيز دور برنامج كابسكا وإضفاء الطابع الرسمي عليه

٣-١ برنامج الترتيبات التعاونية لمنع وإدارة أحداث الصحّة العامة في مجال الطيران المدني (برنامج كابسكا) هو عبارة عن شبكةٍ تعاونيّةٍ تضم الدول والجهات المعنيّة الدولية والإقليمية والوطنية والمحلية التي تمثّل قطاعات متعدّدة. وأما الهدف الأساسي من البرنامج هو مساعدة الدول على تنفيذ القواعد القياسية والتوصيات الدولية الخاصة بالصحة العامة والصادرة عن الإيكاو واللوائح الصحية الدولية الصادرة عن منظمة الصحة العالميّة وتحسين التخطيط للتأهّب والاستجابة السريعة لحالات الطوارئ في مجال الصحة العامة والتي قد تؤثّر على قطاع الطيران.

---

[٣] "ونلتزِم بضمان أن تكون الإيكاو في وضع جيّد يؤهلها لدعم قُدرة الطيران الدولي على الصمود في الأجل الطويل ومُراعاة الدروس المستفادة من الجائحة الحالية وما سبقها، وذلك من خلال تعزيز قُدرتها على مواجهة الأزمات والمواظبة على استعراض وتحديث القواعد والتوصيات الدولية والمواد الإرشادية الصادرة عن الإيكاو كلّما لزم الأمر ذلك"؛

٢-٣ وأثناء جائحة فيروس كورونا، ظل برنامج كابسكا يؤدي دوراً ناشطاً وأساسياً حيث كان بمثابة منتدى لتبادل المعلومات، يسمح باتخاذ القرارات بشكل تعاوني فيما بين كافة القطاعات والجهات المعنيّة ويضمن نشر المعلومات بشكل ملائم. كما عمل البرنامج بالتعاون الوثيق مع فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران من أجل إعداد أدوات تنفيذ ومواد إرشاديّة عمليّة وقابلة للتطبيق من أجل إدارة جائحة فيروس كورونا. بالإضافة إلى ذلك، يدعم خبراء برنامج كابسكا الدول في جهودها الرامية إلى بناء القدرات من أجل وضع خطط وطنية للتأهب في قطاع الطيران خاصة بحالات الطوارئ في مجال الصحة العامة في قطاع الطيران. كما يُجرون زيارات لتأمين المساعدة الفنية إلى الدول بالتنسيق مع منظمة الصحة العالميّة. ونظراً إلى الدروس المستفادة أثناء جائحة فيروس كورونا وفاشيات الأمراض السابقة، بالإضافة إلى خبرة برنامج كابسكا في حالات الطوارئ الأخرى في مجال الصحة العامة غير المرتبطة بالأمراض المعدية، ثمة حاجة إلى تعزيز إطار برنامج كابسكا القائم من أجل تعزيز التأهّب لمواجهة حالات الطوارئ في مجال الصحة العامة، بغض النظر عن سبب الواقعة.

٣-٣ وتبرز الحاجة إلى تحسين إعداد المواد الإرشاديّة والمنهجيات الداعمة للتنفيذ التي تسمح بالاستجابة لأي أزمة صحية في المستقبل في وقتٍ أبكر وتضمن الرصد المتواصل للتطوّرات في العلوم الطبيّة التي تؤثّر على الطيران. ويُمكن لبرنامج كابسكا أن يلعب دوراً ناشطاً وأساسياً في إعداد مثل هذه المواد الإرشاديّة التي ستعتمدها الإيكاو وفق إجراءاتها. وتعقيباً على نتائج المؤتمر الرفيع المستوى بشأن فيروس كورونا، يُقترح إدراج برنامج كابسكا ضمن منظمة الإيكاو، كجزء من هيكلها وبرنامج عملها العادي الجاري ضمن الأمانة العامة للإيكاو.

٤- إدراج الجوانب الأساسيّة لإرشادات فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران في القواعد القياسية والتوصيات الدولية في الملحق التاسع

٤-١ تُعتبَر فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران في مراحلها المختلفة على المستوى العالمي خير مثال عن التعاون والإرشادات في أوقات الاضطرابات التي شهدها قطاع الطيران. فقد ساعدت توصياتها المتعدّدة والإرشادات ذات الصلة، التي استندت إلى أدلّة علميّة، سلطات الطيران والقطاع على حد سواء على اتخاذ مختلف القرارات من أجل مساعدة قطاع الطيران على التعافي بشكل سريع. كما أشاد المؤتمر الأخير الرفيع المستوى بشأن فيروس كورونا بالإجماع بالعمل المهمّ الذي أنجزته الفرقة. ومن المهمّ ألا ننسى هذه النتائج وجهود التنسيق بين قطاع الطيران وسلطات الصحة في حال التعرّض لفاشية عالميّة في المستقبل. وبينما ستبقى فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران على الموقع الإلكتروني للإيكاو، من المهمّ اتخاذ خطوات إضافيّة وضمان إدراج هذا العمل المهمّ في الملحق التاسع والملاحق الأخرى ذات الصلة بهذه المسألة وكذلك في الوثائق وفي إجراءات خدمات الملاحة الجويّة.

٤-٢ ولا بدّ من الإقرار بأن الملحق التاسع أصبح اليوم مرجعاً للصحة العامة في مجال الطيران، مع الاحترام الكامل للوائح الصحية الدولية واختصاصات كل من الإيكاو ومنظمة الصحة العالميّة. وبينما استُعرض الملحق التاسع وأُدخلت التحسينات عليه في التعديل (٢٩)، تبقى إجراءات التنفيذ والمواد الإرشاديّة أساسيةً حرصاً على ضمان التنفيذ العملي في كل دولة وعلى عدم ترك أي بلد وراء الركب. وعلى الملحق التاسع أن يُساهم في ضمان تنفيذ توصيات فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران ويسهّل العمل بين سلطات الطيران والصحة في حال ظهور فاشيات في المستقبل. ولا بدّ من وجود شبكة تنسيق بين السلطات الصحية وهيئات مراقبة الحدود الأوسع نطاقاً وسلطات الطيران، بالإضافة إلى قطاع الطيران حرصاً على ضمان استجابة منسّقة لأي فاشية تقع. ومن الضروري استخدام القاعدة القياسية للجنة تسهيلات من أجل إرساء القواعد لشبكة التنسيق هذه.

٥- وضع إطار لمواجهة الفاشيات ومجموعة أدوات ذات الصلة استجابة للأزمات الصحيّة في المستقبل

٥-١ يجب تدوين الدروس المستفادة من جائحة فيروس كورونا وتجميعها لتكون مرجعاً واضحاً خضع للاختبار. ويُمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء إطار للتسهيلات لمواجهة الفاشيات يشمل القواعد القياسية والتوصيات الدولية الجديدة وأفضل الممارسات الفُضلى والإرشادات التوجيهية القائمة بالفعل. ويُمكن إدراج هذا الإطار في الفصل الجديد للملحق التاسع المُكرَّس للمسائل الصحيّة، بحيث يُقرَن بمجموعة أدوات تطرح حلولاً ملموسةً وجاهزةً للاستخدام، على غرار نماذج تحديد مواقع الركّاب من الحفاظ على مستوى الحركة الجوية العالميّة مع الحرص على تأمين الحماية الصحيّة الملائمة للركّاب وتأمين الضمانات للدول على المستويَيْن الاجتماعي والسياسي.

٥-٢ وتعقيباً على عمل برنامج كابسكا الحالي والمفصَّل بشأن فيروس كورونا، من شأن الإطار المقترح أن يُعزّز الاستجابة الدولية المتناسبة والمنسّقة اللازمة لأي نوع من أنواع الفاشيات التي قد يكون لها أثر جسيم على الطيران. ومن خلال تأمين مورد يسهل الوصول إليه مجاناً لتوجيه الدول في استجابتها وتسهيل التعاون بين قطاع الطيران والسلطات الصحية، من شأن هذا الإطار أن يُحقّق للقطاع وللركاب القدرة على التنبّؤ إلى أقصى حدّ، مع الحدّ من حالات الاضطراب قدر المستطاع. ومن شأن إطار الفاشيات هذا ألا يقتصر على فيروس كورونا فحسب، إنّما أن يكون شاملاً للأزمات الصحيّة، فيشكّل نقطة مرجعيّة واحدة لأبرز المبادئ وأكثرها إفادةً لمعالجة أزمة صحيّة من منظور التسهيلات. ومن شأن الإشارة بوضوح إلى هذا الإطار على شكل قواعد قياسية و/أو توصيات دوليّة في الملحق التاسع أن تعزّز استجابة منسّقة.

٥-٣ ويُمكن، عند الضرورة، إدراج قواعد قياسية وتوصيات دولية جديدة أو مبادئ توجيهية أو ممارسات فُضلى ضمن برنامج العمل العادي للملحق التاسع. ويُمكن للأمثلة على أفضل الممارسات أن تتراوح بين الشهادات الصحيّة والنماذج الرقميّة لتحديد مواقع الركّاب التي يُمكن إدراجها بسلاسة في الرحلة العامة للركّاب والتي يُمكن استخدامها على الصعيد العالمي أو إنشاء قواعد بيانات إقليمية أو عالميّة لمساعدة الركّاب على الحصول على معلومات مرتبطة بالصحة في السفر. ويُمكن تحقيق ذلك على أساس الدروس المستفادة من جائحة فيروس كورونا الحالية، مع مجموعة من المعايير الأساسيّة التي يُمكن لأي دولة في الإيكاو نسخها.

٦- التحقّق من وثائق الركاب قبل الدخول إلى المطار أثناء الجائحة: مثال لأوجه الاستخدام في مجال التسهيلات في المستقبل

٦-١ أثبتت الحلول التقنيّة في مجال التسهيلات أنّها مفيدة جداً لتفادي حالات الاضطرابات الكبرى والزيادة الكبيرة في فترات الانتظار خلال الجائحة. وعند تفعيل التحقّق من الوثائق الصحيّة خارج المطارات، ساعدت الدول والقطاع الركاب في رحلتهم بشكل كبير، وهو حل يُمكن اعتماده في مجال آخر من مجالات التسهيلات، مثل التحقّق من جوازات السفر أو تأشيرات الدخول عبر الحدود. وعند إعداد إطار شهادات اللقاح ضد فيروس كورونا الرقمية الصادرة عن الاتحاد الأوروبي (EU-DCC)[٤]، عملت المفوضية الأوروبية والدول التي انضمّت إلى بوّابة هذه الشهادات على وضع قاعدة قياسية تكون مفتوحةً وآمنةً وتحظى بالدعم الفني الضروري من أجل تسهيل تنفيذ مثل هذه الشهادات الرقميّة. وفي الوقت الحاضر، انضمّت حوالي ٦٠ دولة إلى هذه البوّابة، مع توقع انضمام عدد أكبر إليها في الأشهر المُقبلة، وأُصدرت عدّة مليارات من هذه الشهادات. كما أن الإيكاو والمفوضية الأوروبية لطالما عملتا مع بعضهما البعض بشكل متواصل من أجل تعزيز التوفيق بين شهادات اللقاح ضد فيروس كورونا الرقمية الصادرة عن الاتحاد الأوروبي (EU-DCC) وبين الأختام الرقمية المرئية للمساحات غير المقيّدة (VDS-NC) من أجل التقدّم بحلول عالميّة للشهادات الصحيّة لتيسير تعافي قطاع الطيران.

[٤] https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/PDF/?uri=CELEX:32021R0953&from=EN

٦-٢ وفي مجال التسهيلات في المستقبل، يجب أن نستوحي من مثل هذه التطبيقات الرقميّة وأن نسعى إلى اعتماد مبادئ وتكنولوجيات شبيهة للتحقّق من الوثائق. ويجب التنبّه، بشكل خاص، إلى أهميّة مبادئ أُطر الثقة وأشكال الشهادات وإلى زيادة التفاعل بين الركاب والسلطات من خلال البوابات الإلكترونيّة للحكومات من بين أمور أخرى، لا سيّما التحقّق من وثائق الركاب قبل الدخول إلى المطار، مع التحقّق السريع من القواعد المختلفة وتحديد الحالات التي يجب تفضيل القواعد القياسية المفتوحة فيها.

٧- الإجراءات التي يجب اتخاذها

٧-١ الجمعية العمومية مدعوّة للقيام بما يلي:

أ) أن تطلب من الإيكاو إدراج برنامج كابسكا ضمن هيكلها وبرنامج عملها العادي؛

ب) أن تطلب من مجلس الإيكاو توجيه العمل في الإيكاو بقصد إدراج الجوانب الأساسيّة لفرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران، بما في ذلك المواد الإرشاديّة حول فيروس كورونا، في الملحق التاسع، من أجل وضع إطار قانوني وإطار للإرشادات يدعم استجابة دوليّة متناسبة ومنسّقة للتصدي لأي نوع من الفاشيات في المستقبل قد يكون لها أثر جسيم على الطيران؛

ج) أن تقرّ بالحاجة إلى إعداد مجموعة أدوات للتسهيلات يسهل الوصول إليها في حال ظهور فاشيات في المستقبل، بحيث يُمكن استخدامها لأغراض أخرى في التسهيلات وأن تطلب من الإيكاو رصد العمل على مجموعة الأدوات المقترحة.

– انتهى –